

مفتي السعودية وأسرة آل الشيخ في بيان.. أمير قطر ليس وهابيا..

وفنانون كبار ينضمون الى الحملة.. وتغريدة مؤيدة لنادي الهلال تثير جدلا صاخبا

بيروت - "راي اليوم" - كمال خلف:

أصدرت 200 شخصية تنتمي إلى آل الشيخ في السعودية بيانا نفت فيه أن يكون نسب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عائدا إلى مؤسس الأسرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بحسب ما ذكرت صحيفة عكاظ الأحد. ووقعت على البيان شخصيات من وجوه آل الشيخ البارزة، منهم مفتي المملكة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، ورئيس مجلس الشورى عبد الله آل الشيخ، ووزير الشؤون الإسلامية الشيخ صالح آل الشيخ. وطالبت الأسرة أمير قطر بتغيير اسم مسجد بناه الأمير ويحمل اسم جدهم محمد بن عبد الوهاب في الدوحة مشيرة ان ادعاءه أن بن عبد الوهاب جده باطل.

وجاء في البيان كما نشرته صحيفة عكاظ ما يلي:

يدور في هذه الأيام بعض الشائعات والأقاويل والادعاءات حول من يعودون بنسبهم إلى جدنا المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وتوضيحا لذلك، ودحضا لهذه الشائعات والادعاءات الكاذبة، فقد اضطررنا إلى إصدار هذا البيان التوضيحي الذي جرى التوقيع عليه من مجموعة من أبناء أسرة آل الشيخ في المملكة العربية السعودية.

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد من آل مشرف من وهبه من بني تميم. له أربعة أولاد أنجبوا فقط، ومنهم امتدت أسرتنا أسرة آل الشيخ، وهم حسن بن محمد بن عبد الوهاب وتسمى ذريته (آل حسن) وحسين بن محمد بن عبد الوهاب وتسمى ذريته (آل حسين) وعلي بن محمد بن عبد الوهاب وتسمى ذريته (آل علي) وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وتسمى ذريته (آل عبد الله). ومن هؤلاء الأبناء الأربعة فقط وأبنائهم وأحفادهم تنحصر ذرية الشيخ.

أما من يدعي أنه يعود بنسبه إلى الشيخ من غير هؤلاء الأبناء الأربعة داخل المملكة أو خارجها، فهي دعوى باطلة كاذبة، ومختلفة ولا تمت للحقيقة بأية صلة، كأمر إحدى الدول الخليجية الذي قام ببناء مسجد باسم الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلده مدعيا أنه جده رغم أن من يتولون الإمامة والخطابة في هذا المسجد لا يمتون بصلة لنهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية، لذلك نطالب بتغيير اسم

المسجد لكونه لا يحمل منهجه السلفي القويم.

ولا بد من الإشارة هنا أننا اضطررنا إلى إصدار هذا البيان لا تفاخرا بالأنساب والعياذ بالله، ولكن ردا على بعض من ادعى بانتهااء نسبه إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب لغرض في نفس يعقوب، كما ذكر أحدهم في بعض التسجيلات المسربة له لتوظيفها في شق اللحمة الوطنية بإثارة النعرات القبلية، لذلك فنحن نقول هنا ونؤكد أننا مواطنون سعوديون أولا وأخيرا، ننتمي إلى هذا الوطن، وندين بالطاعة لولاة أمرنا، وانتماؤنا الوطني لا يمكن أن يتقدم عليه أي انتماء قبلي أو غير قبلي، هكذا تعلمنا، وهكذا علمنا آباؤنا وأجدادنا رحمهم الله، هذا مع أن الفخر بالأنساب، والتباهي بالأصول القبلية، لم تكن لآبائنا فيها سابقة، لتكون لأبنائهم فيها لاحقة، فقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن التفاخر بالأنساب في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم (أن رجلين من المهاجرين والأنصار تشاجرا، فقال الأنصاري: يا لأنصار، وقال المهاجري يا للمهاجرين. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما بال دعوى جاهلية. قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال: دعوها فإنها منتنة). ومن يقرأ في تاريخ الآباء والأجداد المدون، وعلى رأسهم جدنا الذي ننتمي إليه، الشيخ محمد بن عبد الوهاب فلن يجد إطلاقا أنهم جميعا دون استثناء كانوا يفاخرون بأنسابهم القبلية، رغم أنهم خيار من خيار كما هو معروف ولكنهم - رحمهم الله - يعلمون علم اليقين أن (من بطأ به علمه لم يسرع به نسبه)، مهما اختلق له أرومة نسب، ومهما تعلق في مفاخر تاريخ وحسب.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي و"التوتير" منها خاصة حرب "شعواء" بين مؤيدي السعودية وقطر حول هذه القضية، وجرى تبادل الاتهامات بشكل خرج عن كل الأعراف.

وكان لافتا ان فنانين كبارا مثل راجح صقر وراشد الماجد وماجد المهندس انضموا الى الحملة، واعادوا نشر تغريدات تؤيد بيان اسرة آل الشيخ.

وأثارت تغريدة على موقع نادي الهلال الكروي تؤيد البيان ايضا حالة من الجدل في أوساط انصار النادي بين مؤيد ومعارض، والاتجاه الأكثر ترجيحا هو مطالبة كثيرين بعدم زج النادي في الخلافات السياسية.